اقتباس: العبادي. فوزي. م. ص. (٢٠٢٤). أحمد داؤود اوغلو ودوره في الحياة السياسية التركية. مجلة دراسات إقليمية. ١٨ (٦١) ١٣٣-١٦٤: https://doi.org/10.33899/regs.2024.146533.1184

أحمد داؤود اوغلو ودوره في الحياة السياسية التركية

م. م. فوزي محمد صالح العبادي

مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل

fawzi.mohammed@uomosul.edu.iq

الاستلام: ٢٠٢٤/٢/١ القبول: ٢٠٢٤/٦/١١ النشر: ٢٠٢٤/٧/١

مستخلص البحث

يهدف البحث الى تسليط الضوء على شخصية أحمد داؤود اوغلو التي تعد من الشخصيات السياسية البارزة في تركيا، تقلد العديد من المناصب السياسية الرفيعة منها وزيراً للخارجية ورئيساً للوزراء ودوره بتأسيس حزب العدالة والتنمية (AKP) وترأسه لهذا الحزب الذي يمثل الجناح الاسلامي المعتدل في تركيا والذي يحرص عدم معارضته للعلمانية وللمبادئ التي قامت عليها الجمهورية التركية ويعد داؤود أوغلو منظراً للحزب وراسماً لأغلب سياساته سيما المتعلقة بالسياسة الخارجية ، حيث تبنى سياسة خارجية قائمة على تمكين تركيا من أدوات القوة الناعمة والخشنة في ان معاً ورافعاً شعار تركيا الجديدة في إشارة الى تنمية امكانات البلاد داخلياً وخارجياً كما يؤيد انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي . وتبنى أوغلو سياسة صفر مشاكل مع جميع الجيران الفاعلين الاقليميين والدوليين والتي شرحها في كتابه العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية من خلال توضيحه لمعادلة القوة، الثابتة والمتغيرة مع عوامل الذهنية الاستراتيجية، التخطيط الاستراتيجي، الإرادة السياسية والعلاقة مع الغرب والدول العربية وإسرائيل وإيران ودول البلقان. خلصت الدراسة الى ان أحمد داؤود اوغلو قد أثبت القيادة والميزات التنظيمية التي يتمتع بها والتي جعلته يفهم الحياة السياسية في تركيا ويعلم كيفية التعامل مع القضايا الداخلية والخارجية بحكم كونه أكاديمي درس في العديد من الجامعات داخل تركيا وخارجها وتشكيله ثلاث حكومات ورئاسته لحزب العدالة والتنمية (AKP) ومن ثم حزب المستقبل (Gelegk Parti) إلا أن سياسته (صفر مشاكل) لم تتحقق بشكل كامل نتيجة التغيرات على الساحة الدولية والاقليمية.

الكلمات المفتاحية: السياسة التركية؛ حزب العدالة والتنمية؛ داؤود اوغلو.

© Authers, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license

Citation: **AlAbadi. F. M. S. (2024). Ahmet Davutoğlu and his Role in Turkish Politics.** ***Regional Studies Journal*****. (18) 61. 133-164.** **https://doi.org/10.33899/regs.2024.146533.1184**

Ahmet Davutoğlu and his Role in Turkish Politics

Assis. Lect. Fawzi M. Salih Al-Abadi

Regional Studies Center/University of Mosul

fawzi.mohammed@uomosul.edu.iq

Received: 1/2/2024 **Accepted: 11/6/2024** **Published: 1/7/2024**

Abstract

The research aims to shed light on the personality of Ahmet Davutoglu،who is one of the prominent political figures in Turkey. He held many high political positions،including Foreign Minister and Prime Minister ، and his role in establishing the Justice and Development Party (AKP) and his presidency of this party،which represents the moderate Islamic wing in Turkey ،which is keen not to oppose secularism and the principles on which the Turkish Republic was founded. He adopted a foreign policy based on empowering Turkey with soft and hard power tools at the same time،raising the slogan of the New Turkey about developing the country's potential internally and externally, and supporting Turkey's accession to the European Union. He adopted a policy of zero issues with all regional and international neighbors ،which he explained in his book Strategic Depth،Turkey's position and role in the global arena through his explanation of the power equation،fixed and changing with the factors of strategic mentality ،strategic planning ،political will and the relationship with the West،Arab countries،Israel،Iran and the Balkan countries. The study concluded that Ahmet Davutoğlu has proven his leadership and organizational qualities ، which made him understand the political life in Turkey and know how to deal with internal and external issues as an academic who studied in many universities inside and outside Turkey and formed three governments and headed the Justice and Development Party (AKP) and then the Future Party (Gelegk Parti) ،but his policy (zero problems) was not fully achieved as a result of changes on the international and regional arenas.

Keywords: Turkish politics; Justice and Development Party (AKP); Davutoglu.

© Authers, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license

مقدمة

يعد أحمد داؤود أوغلو من الشخصيات السياسية البارزة في تركيا فهو سياسي ومفكر وخبير في العلاقات الدولية، اذ استطاع أن يقوم بدور بارز في تاريخ تركيا الحديث والمعاصر خلال تقلده العديد من المناصب السياسية الرفيعة، وتبنيه سياسة خارجية قائمة على تمكين تركيا من أدوات القوة الناعمة والخشنة ورافعاً شعار تركيا الجديدة.

هدف البحث: يهدف البحث الى تسليط الضوء على شخصية أحمد داؤود اوغلو ودوره في العمل السياسي بداية من عمله كمستشار في رئاسة الجمهورية وتسنمه منصب وزير الخارجية في الحكومتين التاسعة والخمسين والستين وانتخابه رئيساً للوزراء لثلاث مرات، فضلا عن دوره بتأسيس حزب العدالة والتنمية (AKP) عام ٢٠٠١، وترأسه لهذا الحزب لمدة طويلة ومن ثم استقالته وتشكيله حزب سياسي جديد باسم حزب المستقبل (Gelegk parti)

أهمية البحث: يكتسب هذا البحث أهمية كون ان هذه الشخصية لعبت دوراً كبيراً في الحياة السياسية التركية من خلال حزب العدالة والتنمية فهو المنظر وراسم سياسة الحزب الداخلية والخارجية، ومنها سياسة صفر مشاكل والتي تناولها في كتابه العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، اضافة الى ذلك ففي عهده نشطت تركيا علاقاتها بخطوات واثقة على الساحة الإقليمية والدولية.

اشكالية البحث: حاول البحث الإجابة على التساؤلات الاتية: ما هو مستقبل داؤود اوغلو السياسي بعد استقالته من الحكومة ومن حزب العدالة والتنمية؟ وما هو دور حزب المستقبل في الانتخابات التي جرت مؤخرا الى جانب الحزب الجمهوري؟

هيكلية البحث :توزعت الدراسة على ثلاثة محاور. سلط الأول الضوء على أ-على ولادته ونشأته ومساره الوظيفي ب-الحياة السياسية أما الثاني فقد تناول الدور السياسي لأحمد داؤود أوغلو: أ- الدور السياسي الداخلي، ب- الدور السياسي الخارجي، فيما

تناول المحور الثالث الفكر السياسي الاستراتيجي لأحمد داؤود اوغلو من خلال كتابه العمق الاستراتيجي.

أولاً: حياة أحمد داؤود أوغلو

أ-الولادة والنشأة والمسار الوظيفي

ولد أحمد داؤود أوغلو (Ahmet Davutoğlu) في ٢٦ شباط / فبراير ١٩٥٩ في مدينة قونيا منطقة طاشتكن(Tashkent) في قلب الاناضول ، والده يدعى محمد دوران ووالدته تدعى ميمونة وقد توفيت حين كان عمره أربع سنوات ، زوجته تدعى ساري داود أوغلو وهي طبيبة امراض نسائية تزوجها عام ١٩٨٤ ولديهما ولد واحد وثلاث بنات، وهم بالتسلسل ميمونه وهاجر بوكه وسيفوره ومحمد ، أما دراسته فقد درس الابتدائية في مدرسة حاج سليمان بيه الى الصف الرابع في مسقط راسه ثم في مدرسة (Bahcelievler) الابتدائية بعد انتقاله الى اسطنبول وأكمل داود اوغلو دراسته الثانوية في مدرسة اركك ليسسي وهي مدرسة عالمية ألمانية ومن ثم تخرج من قسم الاقتصاد والعلاقات الدولية والعلوم السياسية من جامعة البسفور (Bogazici Universitisi) حيث نال على درجة الماجستير في الإدارة العامة ودرجة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من نفس الجامعة وعمل في اكثر من جامعة داخل تركيا وخارجها (المديني، ٢٠٢٢).

بدأ أوغلو مساره الوظيفي في المجال الأكاديمي سنة ١٩٩٠مدرس مساعد في الجامعة الدولية الإسلامية في ماليزيا، وأسس قسم العلوم السياسية فيها وترأسه حتى سنة ١٩٩٣، تاريخ حصوله على لقب أستاذ مشارك (اوغلو، ٢٠٠٦ب، ١٤). وفي المدة ما بين ١٩٩٥-١٩٩٩ عمل عضوا بالهيئة التدريسية بجامعة مرمرة التركية ، قبل أن يعمل مدرس زائر في أكاديمية الحرب وأكاديمية القوات المسلحة التركية عام ١٩٩٨حتى عام ٢٠٠٢ وايضا كاتب صحفي في جريدة يني شفق عام ١٩٩٥ واستاذاً في جامعة مرمرة بين عامي ١٩٩٥- ١٩٩٩ وترأس ادارة العلاقات الدولية في جامعة بايكنت (Beykent) في إسطنبول ، يجيد اللغات الألمانية والإنكليزية والعربية

والملاوية وله العديد من المؤلفات والدراسات العلمية التي تمت ترجمتها لعدة لغات منها الإنكليزية والعربية والألمانية والبرتغالية والروسية ومنها على سبيل المثال لا الحصر (موقع ويكيويك، ٢٠٢٣).

١- الكتاب الذي نشرته مكتبة الشروق الدولية عام ٢٠٠٦ بعنوان (العالم الاسلامي في مهب التحولات الحضارية) وقد صدر الكتاب باللغة الانكليزية في سنة ١٩٩٤.

Civilizational Transformation And The Muslim World

ويناقش هذا الكتاب النظريات القائلة بصدام الحضارات وصراع الثقافات ويرى إن ما يحدث في العالم هو صدام المصالح بين القوى الكبرى المهيمنة على الساحة الدولية.

٢ -نماذج بديلة: تأثير الاسلام ووجهات النظر الغربية في النظرية السياسية

Alternative Paradigms: The Impact of Islamic and Western Weltanschauungs on Political Theory.

٣ – الكساد العالمي

Kuresel Bunalim. Kune 2002

٤ – الحضارة العثمانية. السياسة والاقتصاد والفن

Osmanli Medeniyeti. Siyaset Iktisat Sanat. Klasik 2005

٥ – الحضارات والمدن

Medeniyetler Ve Sehirler

٦ – العمق الاستراتيجي. موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية

Stratejik Derinlik

٧ – الوقف وجها لوجه مع الشباب

Durus

٨ – السجلات التاريخية رد على لجنة التحقيق في محاولة الانقلاب في ١٥ يوليو ٢٠١٦

Tarih Kayitlar

٩ – الفلسفة السياسية

١٠ – تاريخ سوريا القديم

حصل احمد داود اوغلو على العديد من الجوائز بما في ذلك جائزة وودرو ويلسون للخدمة العامة (٢٠١٠) وجائزة الرابطة الدولية للإنسانيين (٢٠١٠)
Amss Uk Building Bridges (2010)
وجائزة الصداقة المقدونية في القرن العشرين (٢٠١٢) (Internet Haber, 2014).
اختارته مجلة فورين بوليسي في العام ٢٠١٠ ضمن مائة مفكر في العالم باعتباره أحد أهم العقول التي تقف وراء نهضة تركيا الحديثة وفي العام ٢٠١١ اختارته المجلة أيضاً هو وأردوغان ضمن القائمة لدورهما في التفكير في دور جديد لتركيا في العالم والعمل على تحقيقه (خشيب، ٢٠٢٣).

ب –الحياة السياسية:

أحمد داود أوغلو سياسي تركي وخبير في العلاقات الدولية وسفير ورئيس وزراء تركيا فبعد الانتخابات التي جرت بتاريخ ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٢ عين مستشاراً في السياسة الخارجية لرئاسة الوزراء بعد تسلم حزب العدالة والتنمية (AKP) الحكومة الثامنة والخمسين في تركيا عام ٢٠٠٢ ، ثم تسلم حقيبة وزارة الخارجية في ١ ايار ٢٠٠٩ واستمر بأداء المهام في عهد الحكومتين التاسعة والخمسين والستين ودخل البرلمان كنائب عن مدينة قونيا وعضو في حزب العدالة والتنمية ، في عام٢٠١١ اختير داؤود أوغلو كرئيس لحزب العدالة والتنمية خلفا لأردوغان وأصبح رئيساً للوزراء في ٢٨ اب / اغسطس ٢٠١٤ وترتب عليه تعيين اعضاء الحكومة الثانية والستين ، وفي ٦ ايلول / سبتمبر حصل على الثقة وبدأ مهامه (صحيفة صباح، ٢٠١٤). ولان داؤود أوغلو لم يستطع تشكيل الحكومة في ٤٥ يوماً بناءً على انتخابات حزيران / يونيو ٢٠١٥ قرر رئيس الجمهورية إعادة الانتخابات التشريعية (صحيفة حريت، ٢٠١٥). وبقاء داؤود اوغلو رئيساً للحكومة المؤقتة ، في تشرين الاول/ نوفمبر ٢٠١٥ حقق حزب العدالة والتنمية نسبة ٤٩،٤% في الانتخابات وهي أعلى نسبة في تاريخه وأستطاع بها تشكيل الحكومة بمفرده وبذلك أسس داؤود أوغلو الحكومة الرابعة والستين وحكومته الثالثة(صحيفة مليت، ٢٠١٥).

أحمد داؤود أغلو من خلال مسيرته الأكاديمية والسياسية، يرى فيه قائداً لا تابعاً، وللأسباب ومنها:

١- أن تغيير الأشخاص لا يجب أن يؤدي إلى تغيير السياسات في المؤسسات الديمقراطية إذ هي تعبر عن نفس الحزب الحاكم ونفس البرنامج الذي كانت تنتهجه، والتغيير الوحيد هو منصب الرئاسة.

٢- إن اختيار خليفة أردوغان قبل تركه الحزب ينبع من تجربتين تاريخيتين ماثلتين للعيان في تاريخ تركيا المعاصر، وهما لحزبي الوطن الأم والطريق القويم، الذين غابا تماماً عن ساحة الفعل السياسي بعد انتقال زعيميهما – على التوالي – الرئيس الراحل تورغوت أوزال[١] والرئيس الراحل سليمان ديميريل[٢] إلى قصر الرئاسة. وبالتالي كان هناك رغبة وقرار بانتقال سلس ومنضبط لرئاسة الحزب، تحميه من الفوضى والاضطراب والتذبذب.

٣- أن داؤود أوغلو ليس شخصاً عادياً في العدالة والتنمية فهو منظّر الحزب وراسم أغلب سياساته سيما المتعلقة بالسياسة الخارجية لتركيا، وفق نظريات العمق الاستراتيجي والعثمانية الجديدة وتصفير المشاكل ، كما أنه يمتلك شخصية مستقلة (الحاج، ٢٠١٤). ويعتبر من الأشخاص الذين ساهموا بتشكيل حزب العدالة والتنمية.

٤- إن أسباباً واقعية وقوية وقفت وراء اختياره ، إضافة إلى رغبة اردوغان نفسه – لداؤود أوغلو لقيادة الحزب والحكومة، منها الإجماع عليه داخل الحزب ، كشخص وأكاديمي وكسياسي، وميزاته ومهاراته الشخصية والسياسية والإدارية والتنظيمية، ومنها أنه من التيار الإسلامي (المحافظ) داخله (الحاج، ٢٠١٤).

الحكومات التي شكلها من المدة الى المدة

أ-حكومة أوغلو الاولى /٦٢ ٢٩ اب /اغسطس ٢٠١٤ ٢٨ اب / اغسطس ٢٠١٥

ب-حكومة أوغلو الثانية/٦٣ ٢٨ اب /اغسطس ٢٠١٥ ٢٤ ايلول /سبتمبر ٢٠١٥ .

ج-حكومة أوغلو الثالثة / ٦٤ ٢٤ ايلول / سبتمبر ٢٠١٥ ٢٤ ايار /مايو ٢٠١٦ .

وبهذا تكون المدة التي تولى بها داؤود أوغلو رئاسة الوزراء هي سنة و٢٦٩ يوماً . بتاريخ ٥ ايار / مايو ٢٠١٦ حصل توتر بين رجب طيب أردوغان وداؤود أوغلو دعي الأخير الى عقد مؤتمر استثنائي لحزب العدالة والتنمية واعلن استقالته من الحكومة رغم انه كان قد أكد عدم رغبته بترك الحكومة ولكنها الضرورة (موقع ويكيويك، ٢٠٢٣). وبعد انفصاله عن حزب العدالة والتنمية قام أحمد داؤود اوغلو بتأسيس حزب المستقبل Gelegk Parti في ١٢ كانون الأول ٢٠١٩ (موقع المستقلة العربية، ٢٠٢٣).

يحسب الحزب بالنظر الى خلفية مؤسسيه على يمين الوسط والتيار المحافظ الا إنه يحرص على أتخاذ مسافة بينه وبين القوميين ، وصرح أوغلو عقب المؤتمر التأسيسي للحزب بقوله " نحن مجتمع ينتمي الى ديانات مختلفة ، نأتي من خلفيات عرقية مختلفة مواطنون متساوون وشرفاء وإن الحزب يتبنى سياسة منفتحة على الحريات والتعددية ولكنها قائمة في الوقت نفسه على احترام العادات وتقاليد المجتمع ويعرض الحزب النظام الرئاسي المعمول به في البلاد ويدعو لإعادة تطبيق النظام البرلماني (موقع الجزيرة نت، ٢٠٢٣).

ثانياً: الدور السياسي لأحمد داؤود أوغلو

أ-الدور السياسي الداخلي

واجه داؤود أوغلو العديد من الأزمات أثناء ما كان يشغل منصب رئيس حزب العدالة والتنمية ورئيساً للوزراء منها الأزمة الداخلية في الحزب بعد اتهامه بالتراجع عن الخط

الاسلامي والتفرد بالسلطة والابتعاد عن نهج الديمقراطية وايضاً قضية حزب العمال الكردستاني والصراع مع حركة فتح الله غولن.

١-الأزمة داخل حزب العدالة والتنمية : في ١٢ أيلول ٢٠١٥ أقام حزب العدالة والتنمية مؤتمره الخامس وأعلن عن تشكيل قيادة مركزية جديدة بعد إعادة انتخاب أحمد داود أوغلو رئيساً للحزب ، وتم استبعاد قيادات مؤسسة للحزب من القيادة المركزية ، الصحافة التركية تحدثت عن محاولات قام بها رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو لتشكيل قيادة مركزية موالية له ، إلا أن الرئيس أردوغان أطلق يد مستشاره السياسي الذي جمع تواقيع ما يقارب من ألف عضو من أعضاء الحزب ليضمن فوزه فيما إذا ترشح لرئاسة الحزب، فاضطر داود أوغلو إلى إعداد لائحة جديدة تضم الموالين لأردوغان ، وبالنظر إلى الامور الخلافية داخل الحزب الحاكم التي كانت خفية عن الاعلام ثم ظهرت علناً في تصريحات متبادلة بين القيادات الحالية والقيادات المقالة، فإنه يمكن القول أن أهم ادعاءات المعارضة داخل العدالة والتنمية هي هيمنة أردوغان على قرارات الحزب والحكومة ، وأن مسألة الخلاف الاساسية بين اردوغان وداود اوغلو تتمحور حول مشروع النظام الرئاسي وتصريحه بأنه غير مقتنع بذلك حيث قال إن "النظام الرئاسي أولوية ولكن اذا لم يكن فرضه ممكناً في مجلس النواب، فلا مجال للإصرار عليه" (علي، ٢٠١٦).

٢-حزب العمال الكردستاني:

شهدت حكومة داود أوغلو تصاعد النزاع بين الحكومة وحزب العمال الكردستاني بعد انهيار الهدنة التي استمرت عامين في منتصف ٢٠١٥، لتوصف مدة رئاسته للوزراء بأنها الأكثر دموية في تاريخ تركيا (CNN turk, n.d). وبقي هذا ملف مساومة لدى الغرب والجيران في توجيه الإرادة السياسية لتركيا حسب ما تقتضيه مصالحه السياسية والاستراتيجية بل وإضعاف هذه الإرادة ، ولا تكفي نية تركيا وحدها في إنهاء الملف الكردي طالما تعجز في الوقت ذاته من تعزيز علاقتها السياسية مع دول الجوار (خشيب، ٢٠٢٣). فبالرغم من أن أبرز إنجازات داؤود اوغلو خلال رحلته

في العمل السياسي، وصوله إلى قاعدة عمل مشتركة مع الأكراد والانتقال من الإنكار المتبادل إلى حلول تعتمد الحوار، بعد سنين طويلة من المواجهات العسكرية (Birgun nethaber, 2011).

٣-الصراع مع حركة فتح الله غولن :

حركة الخدمة أو حركة غولن هي جماعة صوفية أسسها فتح الله غولن في عام ١٩٧٠، وهي حركة اجتماعية ذات بعد قومي تركي تدعو إلى (نشر الفكر الصوفي السني، والتحالف مع الغرب ، والابتعاد عن الشرق الاوسط خصوصاً إيران، والصداقة مع إسرائيل) واعتمدت على استراتيجية طويلة النفس بتركيزها على التعليم ببناء المدارس الخاصة والكليات الاهلية، وانشأت مؤسسات اعلامية واقتصادية وطبية وثقافية ومراكز للإغاثة وتقديم المساعدات مما اكسبها سمعة طيبة في تركيا خصوصاً انها لم تدخل في العمل السياسي ، ويمكن القول ان اهم انتقادات الحركة ضد الرئيس أردوغان تشمل (عدم تطبيقه للإصلاحات التي تحدث عنها في بداية توليه للحكم، ابتعاده عن الغرب وتقربه من الشرق الأوسط ، طريقة ادارته للازمة مع الكرد، سوء علاقاته مع إسرائيل واقترابه من إيران، وجره لتركيا إلى الساحة السورية) هذه الانتقادات جاءت من كوادر الحركة المنتشرين في المؤسسات الاعلامية والاقتصادية والثقافية، مما جعل اردوغان يتهم غولن رسمياً بتشكيل تنظيم إرهابي وقيادته وطلب سجنه مدى الحياة وفق قانون مكافحة الارهاب ، وإصدار الحكومة لقرار اغلاق المدارس الخاصة التابعة للحركة، واقصاء الكثير من عناصرها في مؤسسات الدولة خصوصا الامنية والقضائية (علي، ٢٠١٦).

جميع هذه التحديات والأزمات وغيرها وهي كثيرة ومعقدة جعلت داود أوغلو يواجه تحديًا في قضية إيجاد خط متوازن فيما بينهم، ولكن بخبرته الواسعة في قضية إدارة الأزمات السياسية مكنته بكل سهولة من التخلص منها والتغلب عليها.

ب-الدور السياسي الخارجي.

١-الدور السياسي الإقليمي:

أولاً. سوريا

شهدت حكومة داؤود اوغلو الآثار المترتبة على الحرب الأهلية السورية على الحدود مع تركيا، وقد تلمس الادراك التركي للأزمة السورية بتصريح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بقوله ان المسألة السورية مسألة داخلية (Birgun nethaber, 2011). وتبعه تصريح لوزير الخارجية داؤود اوغلو بان لدينا ٨٥٠ كيلو متراً من الحدود مع سوريا ، لدينا القرابة والتاريخ والثقافة (Hurriyet Daily News, 2011). وإن الأزمة السورية لم تعد مسألة سورية فقط وانما أصبحت داخلية تركية لعوامل كثيرة واذا لم تأخذ القيادة السورية ذلك بعين الاعتبار فإن تطور الأحداث داخل سورية سيؤدي الى انفجار المنطقة برمتها (البياتي والجبوري، ٢٠١٥، ١٧).

وجاء موقف تركيا الداعم بقوة للشعب السوري وثورته في وجه النظام بما يخالف شكلياً نظرية أوغلو عن صفر مشاكل، لكنه بيّن أن النظام الذي يقوم بقتل مواطنيه بالجملة لا يمكن أن تتهادن تركيا معه ، وأنها ستصطف مع الشعب وليس مع الحكومة التي فقدت شرعيتها نتيجة لأفعالها، وهكذا أصبحت نظريته تفهم بشكل أوسع على أنها "صفر مشاكل مع الشعوب" (فالك، ٢٠١٤). واوضح بدوره إن مطالبة أنقره إقامة منطقة آمنة في سورية هي ليست لحماية تركيا ، بل لحماية المدنيين السوريين الفارين من قصف الطائرات والبراميل المتفجرة والأسلحة الكيميائية ، داعياً بعدم الخلط بين المنطقة الأمنة التي تدعو اليها تركيا، والمنطقة العازلة العسكرية التي تطالب بها تركيا ابداً (البياتي والجبوري، ٢٠١٥، ٢٦).

وعن قضية اللاجئين عبر حزب المستقبل برئاسة داؤود أوغلو في مؤتمر صحفي عقده في ١٨ اب ٢٠٢٢ عن خطة حزبه لإدارة ملف الهجرة واللجوء ، وقال للصحفيين " نرى في تركيا مقاربتين حول هذه المسالة " المقاربة الاولى هي المقاربة

الحكومية التي تعترف بوجود مشكلة ولهذا فهي عاجزة عن التعامل مع القضية والثانية لا تفرق تستمد قوتها من الاولى ، لا يفرق داعموها بين الظالم والمظلوم ويفكرون بطريقة قصيرة الأمد وترفع مستوى العنصرية ، المقاربتان خطيرتان لان تركيا تواجه مشكلة ظاهرة هجرة غير شرعية جدية ويجب أتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجتها ، وأضاف داؤود أوغلو لا يجب ان تنتهك الخطوات التي سننفذها حقوق الانسان وكرامته ، نعم سنواجه الصعاب لان هذه الجغرافيا ليست جغرافية سهلة ، ومقاربتنا في قضية الهجرة ليست انفعالية أو شعبوية وانما حل واقعي يعالج قضية الهجرة بالعقل والضمير (عقاد، ٢٠٢٢). ويعبر الحزب عن رفضه الخطاب العنصري ضد اللاجئين والأجانب ، ويتبنى عوضاً عن ذلك الدعوة الى العودة الطوعية للاجئين السوريين بعد تحقيق البيئة الآمنة في بلادهم (موقع الجزيرة نت، ٢٠٢٣).

ثانياً. العراق

أشار داؤود اوغلو للتدخلات العسكرية الضخمة التي حصلت على المستوى الدولي ، وبقدر تعلق الأمر بالعراق قال : " العراق يقع ضمن ساحة المرور الجيوسياسية بين كل من بلاد الرافدين ومصر وأسيا وانه يقع على خطوط جيو اقتصادية مهمة لنقل مصادر الطاقة والموارد الطبيعية والتجارية الهامة ، كما أنه يعد نموذجاً مصغراً للشرق الاوسط لاحتوائه على مختلف الأجناس والمذاهب الشرق أوسطية " (العرداوي، ٢٠٢١). لتعاظم القوى الإقليمية ذات التطلع التاريخي نحو الزعامة الإقليمية ، عملت تركيا وإيران نتيجة تعاظم قدراتهما وامكانياتهما مقارنة مع دول الشرق الاوسط على أجراء تعديل على الفكر الاستراتيجي بالشكل الذي يجعل من هذه الدول توغل في البيئة الاستراتيجية الإقليمية والاستفادة من الفراغ الاستراتيجي المتمثل بعدم وجود قوة إقليمية فاعلة وتحديداً بعد التغيير السياسي في العالم العربي (الطائي، ٢٠١٩، ٢٥٧). وتمتلك كلا القوتين مشروعاً اقليمياً وسياسياً كبيراً ولكل مشروع مؤيد وأيديولوجية تعارض الاخر.

وخلال مدة داود أوغلو للحكومة التركية، كانت العلاقات بين تركيا والعراق تتأثر بعدة عوامل أبرزها:

القضايا الأمنية: العراق وتركيا كانتا تواجهان تهديدات أمنية من تنظيمات مثل داعش وحزب العمال الكردستاني (PKK) في الحدود مع العراق. وبالتالي، كان للتعاون الأمني بين البلدين أهمية كبيرة.

العلاقات الاقتصادية: تركيا والعراق لديهما علاقات اقتصادية وثيقة، خاصة في مجال التجارة والطاقة، وقد سعت الحكومة التركية إلى تعزيز هذه العلاقات من خلال التعاون الاقتصادي وتطوير البنية التحتية وتبادل الاستثمارات.

الجانب السياسي: كانت هناك تحديات سياسية في العراق، بما في ذلك الصراعات الداخلية والتوترات العرقية والطائفية، والتي تأثرت بشكل مباشر على العلاقات بين البلدين.

في الوقت نفسه، كانت هناك بعض التوترات بين الحكومتين التركية والعراقية، خاصة فيما يتعلق بالتدخل العسكري التركي في مناطق شمال العراق لمواجهة التهديدات الأمنية من قبل الجماعات المسلحة، وهو ما أثار انتقادات واعتراضات من الحكومة العراقية وبعض الفصائل الكردية في العراق .

ثالثاً– إسرائيل

العلاقات التركية – الاسرائيلية العسكرية والامنية هي علاقات استراتيجية، وإن كلا البلدين يعطي اولوية هامة لهذه العلاقات.. وعلى صعيد الممارسات الفعلية التي أعلن عنها أحمد داؤود اوغلو فقد وثقت تركيا علاقاتها مع اسرائيل في المجال الأمني والعسكري والاقتصادي لكسب ودها وتحقيق أهدافها الخارجية من خلال هذه العلاقة (خيري وعبدالله، ٢٠١٦، ٢٢).

وشهد النصف الثاني من عقد التسعينات تغيراً راديكالياً ساهم في حدوث هذا التغير عاملان هامان : الاول خارجي ، والثاني داخلي ، يتعلق العامل الخارجي بتطور العلاقات التركية – الاسرائيلية بشكل متسارع ومكثف حيث عملت تركيا على صيغة

علاقات طبيعية مع اسرائيل بعد دخول عدد من الدول الاسلامية في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ، وبعد التراجع عن فكرة المقاطعة الاقتصادية والدبلوماسية معها ، وأما العامل الداخلي فيتعلق بمرحلة التوتر السياسي التي ظهرت بشكل خاص في انقلاب ٢٨ فبراير / شباط ١٩٩٧، فليس ثمة شك في أن للأزمات المتعددة التي ظهرت في تركيا بشأن الدين والحريات – وظل العالم الخارجي شاهداً عليها – كان لها أكبر الأثر في ترك انطباع سلبي عن تركيا في الخارج ، حيث بدت تركيا دولة ذات وجهين ومزدوجة المعايير (اوغلو، ٢٠١٠أ، ٢٩٣–٢٩٤). وبقت العلاقة بين تركيا وإسرائيل تتراوح ما بين المد والجزر لاسيما على المستوى السياسي الى أن شهد قطيعة حين قامت إسرائيل بالهجوم على سفينة السلام المتجهة الى غزة وتحمل ناشطين والتي أدت الى استشهاد عدد من طاقمها وإصابة آخرين، وبقي هذا الحال الى أن تقابل داؤود أوغلو سراً في بروكسل مع وزير التجارة الإسرائيلي بنيامين بن أليعازر في ٣٠ يونيو ٢٠١٠، وأفاد عن تفاصيل اللقاء في البرلمان التركي وأن اللقاء السري كان رغبة إسرائيلية لمعرفة المطالب التركية الأساسية بشكل واضح وصريح (الحاج، ٢٠٢٠). حول الاعتداء على سفينة مرمرة، وفرضت تركيا ثلاث شروط، تمثلت في الاعتذار عن الاعتداء ودفع تعويضات مادية للعائلات وكسر الحصار عن قطاع غزة .

تعتقد تركيا إمكانية حل المشكلة الفلسطينية وفق أسس القانون الدولي من خلال خطة سلام شاملة وهذا يتطلب معالجة مشكلات أبرزها:

٠١ مستقبل القدس وهذه مشكلة ذات تأثير على جوانب أخرى.

٠٢ ظهور دولة فلسطينية متماسكة، اي قابلة للعيش بقسميها، قطاع غزة والضفة الغربية.

٠٣المشكلة الخاصة باللاجئين الفلسطينيين الذين اضطروا للجوء في ١٩٤٨، ١٩٦٧.

٠٤مشكلة استخدام الموارد الاقتصادية.

٠٥مشكلة المستوطنين اليهود وترى تركيا في إقامة دولة فلسطينية ضرورة حيوية ، وتعتقد بان الشروط اللازمة لعملية السلام تتمثل في تحقيق المعالجة الوطنية ، بين المجموعات الفلسطينية ، وتطبيع العلاقات السياسية ، وارساء الاستقرار(اوغلو، ٢٠١٠أ، ٦٢٦).

رابعاً– المسألة المائية

تعتبر المسالة المائية من الأهمية في العلاقات بين تركيا وسوريا والعراق وستستمر في المرحلة المقبلة خاصة بعد إكمال مشروع جنوب شرق الاناضول بمراحله المتعددة ، نجد أن مشكلة المياه ، التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالعديد من العوامل الإقليمية ، تتحول الى مجال للمناورة الدبلوماسية ، يتيح توسيع هوة الخلافات الداخلية من خلال إظهار هذه المشكلة باعتبارها عنصراً للتنازل او التهديد ، وعند تناولها من هذه الزاوية ، نلاحظ أن مشكلة المياه طرحت اكثر من مرة في مباحثات السلام بين إسرائيل وسوريا – دون التوصل الى أتفاق حول الموارد المائية في مرتفعات الجولان ، وان شروط إسرائيل لحل هذه المسألة يكمن في استمرار السيادة الاسرائيلية على موارد المياه في الجولان ، حتى وان تم الانسحاب منها وتركها لسوريا ، وكذلك من خلال تعويض سوريا بمياه من الموارد المائية التركية(اوغلو، ٢٠١٠أ، ٣٧٣–٤٦١). كما ازدادت الأبعاد السياسية لهذه المشكلة تعقيداً بما اصطلحت تركيا على تسميته (مشروع مياه السلام) الذي تنوي إمداده الى اسرائيل ، قد القى الضوء ومنذ وقت مبكر على الدور التركي المائي في مستقبل المنطقة ، اذ أن تركيا ، بمساعدة اسرائيل سوف تصبح محور النظام المائي الجديد (كامل، ٢٠١٢، ٢١٢).

٢– دولي:

أولاً–الولايات المتحدة الامريكية

وبشأن العلاقة مع الغرب أنتهج حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا سياسة خارجية جديدة وهي، الحفاظ على التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي، من موقعها كقوة إقليمية تريد أن تحافظ على قدر من

الاستقلالية والمسافة مع الغرب، وإعادة تموضع تركيا، أي العودة إلى العالمين العربي والإسلامي، حتى صار الحديث عن تصاعد الدور الإقليمي التركي.

صرح وزير الخارجية التركي (أحمد داؤود أوغلو) في ٢ ايار / مايو ٢٠٠٩ بان علاقات تركيا مع الغرب ستظل المحور الرئيس لسياستها الخارجية (سليم، ٢٠١٠، ٩٦–٩٧). وإن التوجه الامريكي نحو تركيا يعد من أولويات صانعي السياسة الخارجية الامريكية إذ أن الهدف الرئيس للولايات المتحدة الامريكية هو جعل تركيا منطقة نفوذ أمريكية في هذه المنطقة المهمة من العالم (غرلمين واليسون، ١٩٨٠، ٢٣). وسرعان ما استطاعت تركيا من التعريف بنفسها على إنها قوة إقليمية فاعلة ومؤثرة ، وبدأ يشار الى النشاط التركي في المنطقة على أنه تحول نموذجي من النهج الكمالي التقليدي للسياسة الخارجية ، إذ استخدمت تركيا استراتيجية القوة الناعمة (شرقي، ٢٠١٨، ٤٢٩). وشكلت هذه القوة المرتكز الأساس للسياسة الخارجية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية ، وشرعت في عملية التواصل مع الدول المجاورة لها وأعلن داؤود اوغلو ،عندما عين كوزير للخارجية عن سياسة تصفير المشاكل ، مع الدول المجاورة باعتبارها العمود الفقري لنهج تركيا الخارجي الجديد تجاه القضايا الامنية الاقليمية ، فاتخذت الحكومة التركية خطوات جريئة لتحسين علاقاتها الثنائية مع مختلف دول الجوار في الجوانب الاقتصادية والسياسية والامنية مما ادى الى تعزيز الحوار البناء في المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف (شرقي، ٢٠١٨، ٤٢٩).

وبرأي أوغلو إن حلف شمال الاطلسي أخذ يلعب دور المؤسس والمحافظ على النظام الدولي بوصفه التنظيم الوحيد القادر على استخدام القوة الفعلية في العلاقات الدولية بعد حقبة الحرب الباردة وأصبح مضطراً لتقوية عمقه الاستراتيجي من خلال ملء الفراغ الجيوسياسي الذي نتج عن انهيار نظام القطبين الجامد (اوغلو، ٢٠١٠أ، ٢٦١). والمؤسسات التي ارتبطت بالنظام القانوني العالمي أتاح للولايات المتحدة الامريكية أن تصبح قوة مهيمنة على النظام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية وقد

أستفاد صانعو السياسة من هذه المؤسسات واستخدموها بشكل فاعل من أجل تحقيق السيطرة الامريكية على النظام الدولي مستخدمة ادوات سياسية ومؤسسات عالمية من اجل تحقيق أغراضها هذه ، مثل استغلال منظمة الامم المتحدة واستغلال دور صندوق النقد الدولي بعد ان حل الدولار الأمريكي في النظام المالي العالمي محل الجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي ، كما تم استخدام اتفاقية التجارة العالمية (GAT)[٣] من اجل تشكيل نظام التجارة العالمي (اوغلو، ٢٠١٠أ، ٢٥٣).

ووضعت الولايات المتحدة الامريكية مبادئ استراتيجية أساسية، حافظت على استمراريتها منذ أن ظهرت على مسرح السياسة العالمية باعتبارها قوة دولية مهمة وتبرز هذه المبادئ في مستواها العالمي وهي:

٠١ ان تكون الحروب بمنأى عن القارة الامريكية، وإذا ما اقتضت الضرورة تكون في أبعد نقطة ممكنة عنها.

٠٢ صياغة اليات استراتيجية ودبلوماسية تؤثر في السياسة الأفرواوراسيوية.

٠٣ الاهتمام الدائم بقوة بحرية قادرة على التدخل في توازنات القوى ، وعناصر المخاطرة الاستراتيجية ، خارج القارة الامريكية (اوغلو، ٢٠١٠أ، ٢٧٦).

ثانياً–الاتحاد الاوروبي

تعتبر أوروبا قريبة ومهمة بالنسبة لتركيا من الناحية الجغرافية ، كما من ناحية العمق التاريخي ، وتعتبر تركيا جزءاً طبيعياً من القارة الاوروبية من جهة المقاييس الجغرافية والتاريخية (اوغلو، ٢٠١٠أ، ٢٢٥). وركز حزب العدالة والتنمية في برنامجه على سعيه لحصول تركيا على العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي (النعيمي، ٢٠١١، ٣٨٩). وتسير العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي في خط يتراوح بين الميراث التاريخي والعلاقات الدبلوماسية ، وحتى في النشاطات الدبلوماسية التي ينبغي عليها أن تستند الى المستوى العقلاني والتقني ، فالزعماء الاوروبيون يؤكدون في كل فرصة على العالمية والتعددية ، ويطرحون وبكثرة الأساس المسيحي للهوية والثقافة الأوروبية عندما يختص الموضوع بالعلاقات مع تركيا ، وفي المقابل ترى تركيا الاتحاد

الاوروبي الذي تقدمت بكامل ارادتها للانضمام اليه ، في مركز سيناريوهات تقسيمها (اوغلو، ٢٠١٠أ، ٥٨٤-٥٨٥). فعلى الرغم من أن نظرته للسياسة الخارجية وصفت بالعثمانية الجديدة أو الوحدوية الإسلامية، إلا أن داود أوغلو جعل انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي هدفاً استراتيجياً لحكومته (Davutoğlu & Asırdır, 2013). وقال في مؤتمر الشراكة الواحد والخمسين الذي أنعقد في مايو ٢٠١٣ في بروكسل ، إن تركيا تسعى منذ ٥٠ عاما إلى دخول الاتحاد الأوروبي وإن هذه المساعي ستستمر (خشيب، ٢٠٢٣).

من جانبه الاتحاد الأوروبي يتابع عن كثب الأوضاع السياسية والاجتماعية والقانونية في تركيا ، وما أن شرعت تركيا في أتخاذ خطوات جادة للوفاء بمعايير * كوبنهاجن ، بدأ الاتحاد الاوروبي ايضاً في أعداد تقارير متابعة لأداء تركيا، ويمكن القول أن مضامين هذه الوثائق والتقارير قد تركزت حول أوجه القصور في العملية الديمقراطية التركية (عبدالجليل، ٢٠١٣، ١٥٤-١٥٥). لكن الحكومة قطعت اشواطاً واسعة في مجال عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي.. وبدأت حركة اتصالات وزيارات مكثفة ، وفق رؤية سياسية عقلانية ، أثمرت تطوير علاقات ايجابية ، وتضاعف الحجم التجاري مع مختلف دول العالم مما حول تركيا الى دولة مركزية هامة في المنطقة والعالم (غول، ٢٠٢٣، ١٩٠-١٩١).

ثالثاً – القضية: الأرمنية– قبرص– اليونان

ومن الملفات التي واجهت السياسة الخارجية التركية ومازالت التهجير الأرمني ، فقد نشر داود أوغلو مع أردوغان في الرابع والعشرين من إبريل ٢٠١٤ منشوراً بتسعة لغات يعبرون فيه أن الأحداث التي وقعت أثناء التهجير مؤلمة، وأعلنوا أنه يتوجب البحث فيها من قبل مؤرخين أرمن وأتراك وأجانب في عمل مشترك (نور الدين، ٢٠١٤). على هذه الأسس كانت القراءة التركية للمسألة الأرمنية منذ عشر سنوات هي الدعوة إلى تأسيس لجنة بحث تاريخية علمية مشتركة من المؤرخين التاريخيين

لدراسة احداث عام ١٩١٥ الخاصة بالأرمن، وهذه الدعوة لا تزال قائمة وسارية المفعول، وما عليها هو دراسة الارشيف العثماني وكل ما كتب حول احداث تلك السنة ، والارشيف العثماني مفتوح أمام جميع الباحثين، ومهما كانت نتيجة هذه الدراسات التاريخية من المختصين بتاريخ تلك المرحلة والسنة فإنها سوف تعلن امام الرأي العام التركي والأرمني والعالمي، لمعرفة الحقيقة اولاً، وبحث الجوانب القانونية التي تترتب على ذلك ثانياً، والجهات المسؤولة عن تحمل المسؤولية القانونية عن تلك المجازر ثالثاً، والأكثر أهمية بحث سبل المصالحة التاريخية بين القوميتين رابعاً (صحيفة القدس العربي، ٢٠١٤).

فيما يخص اليونان فقد اتهم داود أوغلو الحكومة اليونانية بعدم احترام حقوق الأقلية التركية وبالأخص في تراقيا الغربية بالإضافة إلى تأكيده على أن إلغاء اليونان لجنسية الأقلية ذات الأصل التركي مخالف لمعاهدة لوزان (قايا، ٢٠٢٢)، وقال داود أوغلو: "إن العدد الكبير من الحالات التي تم العثور عليها في اليونان من قبل "المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان هي الملاذ الأخير بعد استنفاذ جميع سبل الانصاف وإن انتهاك الاتفاقية يعد مؤشرًا واضحًا على معاملة اليونان غير العادلة للأقلية التركية"، وأكد داود أوغلو أن المادة ١٩ السابقة من قانون الجنسية اليوناني ، والتي كانت سارية بين عامي ١٩٥٩ و١٩٩٨، تنص على ما يلي: "يجوز الإعلان عن فقدان أي شخص من أصل عرقي غير يوناني يغادر اليونان دون نية العودة جنسيتها اليونانية"، وهو مثال واضح على التمييز ضد الأقليات العرقية ، مشيراً إلى أن الآلاف من الأشخاص من الأقلية التركية التي تعيش في تراقيا الغربية وقعوا ضحايا لفقدان جميع حقوقهم كمواطنين يونانيين، وأضاف أنه على الرغم من إلغاء المادة ١٩ سيئة السمعة منذ مدة طويلة، نظرًا لأن إلغائها لم يكن بأثر رجعي، فإن الآلاف من الأقليات عديمي الجنسية لايزالون أعضاؤها غير قادرين على استعادة جنسيتهم اليونانية، التي صادرتها السلطات اليونانية ظلماً ، ولم يحصلوا على أي تعويض (صحيفة زمان اليوم، ٢٠١٥).

وبخصوص الجزيرة القبرصية، بين داؤود أوغلو إن على تركيا أن تهتم بها من الناحية الاستراتيجية، بغض النظر عن قضية العناصر الموجودة على الجزيرة، ويمكن الاشارة الى بعدين لأهمية قبرص الجيوستراتيجية الأول، الأهمية الاستراتيجية ضيقة المقاييس، والثاني، الأهمية الاستراتيجية الواسعة التي تتعلق بموقع الجزيرة في الاستراتيجيات الاقليمية والدولية ، ترتبط الاهمية الاستراتيجية ضيقة المقاييس بالتوازنات بين تركيا واليونان وبين جمهورية (قبرص) الشمالية التركية ومجموعة القبارصة اليونان، وظهرت هذه الأهمية في سياق أزمة الصواريخ التي تم اقتراح نشرها في قبرص ، التي تحمل ابعاداً استراتيجية تتجاوز أمن الجزيرة ويتعلق البعد الثاني الأهمية الاستراتيجية الواسعة بوضع الجزيرة في الاستراتيجيات الاقليمية والدولية ، ولأيمكن لقوة دولية او إقليمية تقوم بإجراء حسابات استراتيجية في الشرق الاوسط وبحر(إيجة) وشرق البحر المتوسط وقناة السويس والبحر الاحمر والخليج أن تهمل الجزيرة القبرصية لأن (قبرص) تقع على مسافة مناسبة بالنسبة لكل المناطق (اوغلو، ٢٠١٠أ، ٢٠٥).

ثالثاً: الفكر الاستراتيجي عند أحمد داؤود أوغلو

داؤود أوغلو والعمق الاستراتيجي

خلال العقد الاول لحزب العدالة والتنمية في السلطة دافع داؤود أوغلو عن سياسة خارجية أقل صدامية ، رافعاً شعار صفر مشاكل مع الجيران وانتقد منذ ذلك الحين ما يصفه بانه ميل الى الاستبداد في ظل الرئاسة التنفيذية (موقع المستقلة العربية، ٢٠٢٣). وصول الحزب الى هرم السلطة في المؤسسة السياسية والتشريعية عزز الدعوات الى التغيير في استراتيجيات تركيا وهو ما تجسد في محاولات إعادة رسم السياسة الخارجية التركية في القرن الحادي والعشرين والتي كانت تهدف اساساً تبني سياسة خارجية جديدة تتلاءم وطبيعة المرحلة وما حملته من تغييرات بنيوية تدخل في جوهر العلاقات الدولية (حميد، ٢٠١٦، ص ٤١٤). فقد وجدت تركيا نفسها

ضمن محيط إقليمي ودولي كبير دون ان تكون مستعدة لمواجهة مشاكل سياسية خارجية وامنية في مناطق خارج حدودها.

يأتي كتاب العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ليعبر بشكل مفصل عن رؤية داؤود أوغلو عن المكانة المؤثرة التي ينبغي ان تطلع بها تركيا على الساحة الاقليمية والدولية الجديدة الأمر الذي يتطلب من المجتمع التركي والدولة قبل كل شيء أن يعيد تفسير التاريخ والجغرافيا وفق وعي ذاتي بالوجود واضح المعالم يدرك نفسياً تميز العنصر التركي والأهمية التي منحها له التاريخ وكذا تميز الجغرافيا التي يعمر عليها لذا لا يتوقف الكتاب هنا في البحث فقط عن السبل المثلى لتامين الامن القومي التركي وانما ايضاً عن كيفية توظيف تركيا لموروثها التاريخي والجغرافي في سياستها الخارجية لبلوغ المكانة الاقليمية والدولية اللائقة بها وقد حاول أوغلو استعمال مصطلح العمق الاستراتيجي في تحديد علاقات تركيا الدولية وذلك سعياً منه إخراج تركيا من دورها الهامشي اثناء الحرب الباردة ونقلها الى بلد محوري ومؤثر دولياً ويعد كتابه ايضاً بمثابة نظرية جديدة تضاف الى علوم السياسة المعاصر (خشيب، ٢٠٢٣).

يشير اوغلو إن تركيا هي المجتمع الوحيد الذي أُطيح بعناصر الاستمرارية فيه (الإرث السياسي العثماني التركي) الذي شهد قطيعة تاريخية كاملة ، من ناحية الهوية والثقافة والمؤسسات التي يستند اليها النظام السياسي ، وأظهرت رغبتها بالالتحاق بحضارة الغرب بعد ان خسرت المواجهة التي دخلتها مع هذه الحضارة ، ولعدم امتلاك مكانة مشرفة تنسجم مع التراكم التاريخي في تراتبية الدول ، والتجاهل الذي ابدته الحضارة التي يراد الالتحاق بها ، ادى الى تفعيل البنية السيكولوجية القوية التي دعمت عناصر الاستمرارية التاريخية من جديد(اوغلو، ٢٠١٠أ، ١٠٤-١٠٥).

وخلال لقائه مع نواب حزب العدالة والتنمية في معسكر" قيزلجه حمام " بالعاصمة أنقره أدلى وزير الخارجية بعبارة صادمة لأول مرة بقوله إنهم يقولون عنا اننا "العثمانيون الجدد.. نعم نحن العثمانيون الجدد" (البنداري، ٢٠٠٩). وتأتي اهمية هذا

التصريح من أن أوغلو سبق أن رفض اطلاق البعض في داخل تركيا وخارجها هذا المصطلح "العثمانيون الجدد" على اعضاء حكومة حزب العدالة والتنمية ذي الجذور الاسلامية (المعرفة، د.ت). فسر اوغلو ما يقصده قائلا: "إن لدينا ميراثاً من الدولة العثمانية، ونجد أنفسنا ملزمين بالاهتمام بالدول الواقعة في منطقتنا، نحن ننفتح على العالم كله حتى شمال افريقيا (سبيتان، ٢٠١٢، ٣٧).

إن العثمانية الجديدة في منظور أوغلو هي التي تقوم على القوة الناعمة لا الخشنة في السياسة الخارجية التركية أو إنها تعني علمانية أقل تشدداً في الداخل، ودبلوماسية اكثر نشاطاً في الخارج ولاسيما في المجال الحيوي لتركيا (علوان وخضير، ٢٠٢٠، ١٥٨).

تركيا خير مثال لدولة عانت من القيود التي فرضها النظام الدولي إبان الحرب الباردة وبصورة أكثر من التغيير في بنية النظام بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب ، إن تلك المعاناة عبر عنها أوغلو بقوله تبنت تركيا طيلة مدة الحرب الباردة سياسة خارجية واستراتيجيات عسكرية مستندة الى مفهوم الامن الحدودي ، بدلاً من المفهوم الاوسع الذي يتناول الوضع الدولي (حميد، ٢٠١٦، ٤٢٣).

وقد وضع داؤود اوغلو معادلة سماها معادلة القوة التي من خلالها يتحدد ثقل الدولة ووزنها النسبي في العلاقات الخارجية والتي وضحها بكتابه العمق الاستراتيجي والتي تقول إن قوة الدولة هي حاصل جمع القوة الثابتة مع القوة المتغيرة مضروباً في ثلاث عوامل: الذهنية الاستراتيجية، التخطيط الاستراتيجي والإرادة السياسية. القوة الثابتة: وهي العناصر غير القابلة للتغير على المدى القصير والمتوسط، ولا تخضع لإرادة الدولة، ولكن ليس معنى أنها ثابتة أن أهميتها غير قابلة للتغير، بل يمكن لها أن تتغير من حيث القوة والضعف بناء على تغيير الظروف المحيطة والوضع الدولي ووفق معطيات تشمل التاريخ والجغرافيا وعدد السكان والثقافة ، القوة المتغيرة: وهي العناصر التي يمكن تفعيلها في المدى القريب أو المتوسط، وتظهر مدى قدرة الدولة على الاستفادة من القدرات الكامنة فيها، وتشمل: الموارد الاقتصادية للدولة، والبنى

التحتية التكنولوجية، والقدرة العسكرية، إن الصراع الاقتصادي – السياسي الآن على أشده بين الدول، وكل دولة تحاول إيجاد مكان مرموق لها على الساحة الدولية من خلال الأداء الاقتصادي المرتفع، أما الذهنية الاستراتيجية وتعني الرؤية التي يحدد بها المجتمع وضعه بالنسبة للعالم من حوله، فالألمان على سبيل المثال ظل في مخيلتهم أن حدود دولتهم أكبر من الحدود القانونية على الورق، وكان هذا سبباً في توسعهم في القرن التاسع عشر، وفي القرن العشرين مع هتلر، وعلى الجانب الآخر كانت ذهنية الأتراك أثناء عهد الدولة العثمانية تشمل أراضي في ثلاث قارات ثم أصبحت مع إنشاء الدولة التركية الحديثة، الحدود الجغرافية والقانونية فقط للدولة التركية متخلية عن باقي الأراضي وأما التخطيط الاستراتيجي، حيث تكون الدولة فاعلاً لا مفعولاً به، لديها رؤيتها الخاصة وأجندتها في العلاقات الدولية، وقوة الدولة في العلاقات الدولية تحدد بقدرتها على المبادرة في الشأن الدولي (العربي الجديد، ٢٠١٥).

ينطلق داؤود أوغلو من رؤيته الخاصة والتي يبنيها على أساس التفريق بين مفهوم الحدود بين الدول وما يدعوه بالخطوط والأحزمة الجيوسياسية ، ان مفهوم الحدود نابع من تقاسم المساحات الجغرافية كعامل سيادة بين الدول والذي يشكل اي هذا التقسيم ، نموذج القانون الدولي، وتشكيل الحدود وفق هذا الأساس له تأثيرين على الجماعات السياسية ، أحدهما ايجابي من جهة السيادة الداخلية للدول ، والثاني سلبي من جهة سيادة الدول خارجياً، كذلك عدم كفاءة الذهنية الاستراتيجية والإرادة السياسية والتخطيط الاستراتيجي التي تعمل بمجموعها على جعل هذه المعطيات مؤثر بشكل كبير على صعيد السياسة الخارجية(حميد، ٢٠١٦، ٤١٥).

ويشير بأن تركيا لم تتمكن بعد مرحلة الحرب الباردة من تطوير تخطيط استراتيجي منسجم ، وبدون القيام بتخطيط استراتيجي شامل ، يتضمن مجال الصناعة الدفاعية ، لا يمكن لهذه الدولة ان تكون مستعدة للتحديات التي تجلبها الازمات الاقليمية والدولية ، والتي تتضاعف يوم بعد يوم – إن القيام بتخطيط استراتيجي جديد يمزج بين التراكم السياسي والاقتصادي والفكري ، ويقوم بتحليل ديناميكي لعناصر القوة

الثابتة في مجال الصناعة الدفاعية كفيل بإحياء القوة الكامنة ، وتشكيل نقطة الانطلاق الاساسية للدولة (اوغلو، ٢٠١٠أ، ٦٥-٦٦).

ومن ثم فإن أوغلو يتبنى المنهج الواقعي في حصر تعريف المصلحة الوطنية بصانع القرار الذي يحمله المسؤولية وحده في الخلل البنيوي الذي أتسمت به السياسة الخارجية التركية أبان الحرب الباردة وبعدها وصولاً الى مطلع القرن الحادي والعشرين (حميد، ٢٠١٦، ٤١٦). ويمكن القول إن الدور الذي تمارسه الدولة أو تتطلع الى ممارسته تتحكم فيه مجموعة من المقومات الذاتية والموضوعية ، إذ أن هذه المقومات ترسم أبعاد الدور الذي تقوم به الدولة في المجتمع الدولي وعدد اطار علاقاتها بالقوى الخارجية والاجنبية – علاوة على مقوماتها المادية والمعنوية هي القوى الفاعلة في النظام الدولي – لذلك فان تركيا تمتلك مجموعة من المقومات التي تلعب دوراً مؤثراً في إبراز دورها كقوة إقليمية تمارس دوراً فعالاً في الشرق الأوسط ، ويمكن تركيز هذه المقومات: المقومات الجيوسياسية والجيوستراتيجية، المقومات العسكرية، المقومات الاقتصادية، المقومات الحضارية (الطائي، د.ت، ٢٢٣). كما جسدها أحمد داؤود أوغلو ضمن مبادئ السياسة التركية بنقاط عدة هي:

التوازن السليم بين الحرية والأمن والسياسة الخارجية التركية.

تصفير المشاكل.

اعتماد أسلوب دبلوماسي.

سياسة خارجية متعددة الأبعاد.

مبدأ الدبلوماسية المتناغمة (خزار، د.ت، ٥٦-٥٧).

اولاً – التوازن بين الأمن والديمقراطية فشرعية أي نظام سياسي تأتي من قدرته على تامين الأمن والحرية على السواء لمواطنيه وهذا الامن يجب ان لا يأتي على حساب الحريات وحقوق الانسان في البلاد.

ثانياً – طبق بنجاح مبدأ تصفير المشاكل مع الجيران في الأعوام السبعة الماضية اذ تتبع علاقات تركيا مع جيرانها اليوم مساراً اكثر تعاوناً، هناك اعتماد اقتصادي متبادل

ينمو بين تركيا وجيرانها ، في ٢٠٠٩ على سبيل المثال حققت تركيا تقدماً دبلوماسياً كبيراً مع أرمينيا التي تبقى العلاقة معها في كل الأحوال الأكثر إشكالية في سياسة تركيا الإقليمية(Davutoglu, 2010) .

ثالثاً- المبدأ العملي الثالث هو دبلوماسية سلام استباقية ووقائية تهدف الى أتخاذ خطوات قبل بروز الأزمات وتصاعدها الى مستوى مرتفع ، واندماج اقتصادي وتداخل وتعايش الثقافات المتعددة فكروا في وساطة تركيا بين إسرائيل وسوريا ، وهو دور لم يعطه لتركيا اي طرف خارجي أمثلة اخرى على الدبلوماسية الوقائية تتضمن جهود تركيا لتحقيق المصالحة السنية – الشيعية في العراق، وجهود المصالحة في لبنان وفلسطين ومصالحة صربيا والبوسنة في البلقان، والحوار بين أفغانستان وباكستان وإعادة الاعمار في دارفور والصومال (خشيب، ٢٠٢٣).

رابعاً- المبدأ الرابع هو الالتزام بسياسة خارجية متعددة الأبعاد، تهدف علاقات تركيا مع فاعلين عالميين أخرين الى أن تكون تكاملية ، لا تنافسية هذه السياسة تنظر الى علاقة تركيا الاستراتيجية مع الولايات المتحدة عبر الروابط الاستراتيجية الثنائية بين البلدين وعبر الناتو (المديني، ٢٠٢٢).

خامساً- المبدأ الخامس في هذا الإطار هو الدبلوماسية المتناغمة التي تسعى لتحقيق دور أكثر فاعلية لتركيا في العلاقات الدولية، هذا المبدأ يعني التزاماً فاعلاً في كل المنظمات الدولية وفي كل القضايا ذات الأهمية العالمية والدولية، أصبحت تركيا عضواً غير دائم في مجلس الامن في الامم المتحدة، كذلك فان تركيا عضو في مجموعة العشرين، وهي عضو مراقب في الاتحاد الافريقي. ولديها ألية حوار استراتيجي مع مجلس التعاون الخليجي ، وتشارك بفعالية في جامعة الدول العربية ، وهي عضو موقع على بروتوكول كيوتو[٤]، هذه التطورات تظهر وجهة نظر جديدة لتركيا ، وتطبيق سياسات خارجية متماسكة في مناطق مختلفة من العالم (اوغلو، ٢٠١٠ب).

ظهور مصطلح "النظام العالمي الجديد" وكان الشرق الأوسط بداية ساحات استخدامه مع بروز خلافات بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة لقضايا المنطقة ومنها بناء علاقات اقتصادية قوية من قبل الاتحاد الأوروبي مع ايران في حين إصرار الولايات المتحدة على موقفها الرافض لإيران والعراق من خلال نظرية الاحتواء المزدوج Dual Containment (اوغلو، ٢٠١٠أ، ١٦٥-١٦٦). شهدت المنطقة في القرن الماضي تطور مهم ، كان له تأثير بالغ على مسيرة التنافس الاستراتيجي القائم على النفط ، هو الحرب بين أيران والعراق، وهما من بين أكبر الدول المنتجة للنفط ،تطبيقاً للنظرية آنفة الذكر ، وقد تركت تلك الحرب ، التي امتدت طويلاً أثاراً سلبية على كل طرف من طرفيها ففي ظل اعتماد كل منهما على النفط مصدراً اساسياً للدخل ، كما أن التخوف من الخطر الإيراني في حرب الخليج الأولى ، والخطر العراقي في حرب الخليج الثانية ، حدا بدول الخليج العربي الغنية بالنفط الى البحث عن ضمانات أمنية دولية (اوغلو، ٢٠١٠أ، ٣٦٩). فلا يمكن نشوب حرب في الشرق الاوسط بطريقة ما وبأخرى دون ان يكون سببها المياه أو النفط، كما لا يمكن وجود عملية سلام ما لم يتم مناقشة هذه الموارد، تركيا ضمن تخطيطها الاستراتيجي على المدى البعيد أخذت مسالة نقل المياه والمنتوجات الزراعية ومواد الطاقة باعتبارها قضية اساسية وهامة.

ومن المسائل السياسية الخارجية المهمة في مرحلة الحرب الباردة وما بعدها ظهور فراغ جيوسياسي تشكل في شمال العراق خلال الحرب العراقية الايرانية وأصبحت نقطة ضعف بالنسبة لتركيا وتدخل بحسابات استراتيجية خارجية مهمة لاستخدامها من قبل حزب العمال الكردستاني وهي بالغة الحساسية في حال اتبعت سياسات واجراءات غير عادية (اوغلو، ٢٠١٠أ، ١٦٧). وعلى الرغم من أن العراق لم يستطع ان يحقق نجاحاً عسكرياً جاداً ضد ايران ، الا أنه بات يمتلك بنهاية الحرب التي خاضها بدعم مالي من الدول العربية ، ودعم تسليحي من القوى العالمية المعادية لإيران ، مخزوناً للسلاح يمكنه من التأثير على التوازنات الاقليمية بشكل عام ، وأدى

ذلك الخلل ، وميل ميزان القوى لصالح العراق ، وإن انزعاج دول مثل الكويت ، السعودية ، مصر ، وسوريا وهي التي كانت تنظر الى العراق في حربه الطويلة ضد إيران باعتباره درعاً واقياً للعالم العربي ، دفع تركيا ايضاً الى البحث عن توازن جديد (اوغلو، ٢٠١٠أ، ٤٤٧). وعليه لا يمكن أن نزعم ان حرب الخليج كانت مجرد أزمة نشأت بين جارتين مسلمتين فحسب ، بل علاوة على ذلك ، كانت حرباً حرضت عليها القوى العظمى بغرض تعديل نسق النظام العالمي (اوغلو، ٢٠٠٦أ، ٩٢).

الهوامش

(١) توركوت اوزال : (١٩٢٧-١٩٩٣) من عائلة متوسطة عمل والده موظفاً في بنك الزراعة ووالدته معلمة ، نال شهادة بكالوريوس ميكانيك كهرباء من جامعة اسطنبول ، تقلد عدة مناصب في مديرية الكهرباء، توجه الى الولايات المتحدة ١٩٧١ للعمل مستشارا" لمشاريع البنك الدولي ، عاد الى تركيا ١٩٧٣ للعمل في مؤسسات خاصة ،بدأ حياته السياسية عضوا" في حزب السلامة الوطني بزعامة نجم الدين اربكان ، بزغ نجمه بعد انقلاب ١٩٨٠ فتسلم رئاسة الوزراء ١٩٨٣-١٩٨٩ ثم رئيساً للجمهورية حتى اغتياله ١٩٩٣ (الصالح، ٢٠١٨، ١٢٨).

(٢) سليمان ديميريل : ولد عام ١٩٢٤ في انطاليا مدينة اسبارطة قرية اسلام كوي وهو مسلم حنفي ومن عائلة متوسطة ، ويعد من ابرز الشخصيات التي تولت مقاليد الحكم في تركيا حيث تبوأ رئاسة الوزراء سبع مرات .. كما انتخب رئيسا" للجمهورية لسبع سنوات (آل أسود، ٢٠١٢).

(٣) الاتفاقية العامة GAT للتعريفات الكمركية والتجارة General Agreement on Tariffs and Trade هي اتفاقية دولية متعدد الاطراف لتبادل المزايا التفضيلية بين الدول الاعضاء الناتجة عن تحرير التجارة الدولية من القيود الكمركية والتي يطلق عليها القيود التعريفية والقيود الكمية وبالتالي هي سياسات حرية التجارة الدولية وهي محرك نمو (عمر، ٢٠١٨).

(٤) بروتوكول كيوتو: هو مؤتمر للأمم المتحدة عام ١٩٩٧ في كيوتو اليابان لخفض انبعاثات الدول المتقدمة من الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري (التغير المناخي) وقد صدقت ١٧٠ دولة على الاتفاقية وبدأ سريانها عام ٢٠٠٥ وقد وافقت تركيا على الاتفاقية عام ٢٠٠٨ (وكالة رويترز، ٢٠٠٨).

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

آل أسود، ف. م. ص. و. (٢٠١٢). سليمان ديميريل وحزب الطريق الصحيح ١٩٨٣-١٩٩٧ *Suleiman Demirel And the True Path Party 1983-1997*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة الموصل/ كلية الآداب.

البنداري، ا. (٢٠٠٩). داؤد اوغلو نعم ... نحن العثمانيون الجدد David Oglu Yes...We Are the New Ottomans. في *إسلام اونلاين*.

البياتي، ع. م. خ.، و الجبوري، إ. أ. ح. ن. (٢٠١٥). الدور التركي في الأزمة السورية The Turkish Role in The Syrian Crisis. *حسن ناصر الجبوري : الدور التركي في الأزمة السورية* ، *مجلة*، ٢ (٤).

الحاج، س. (٢٠١٤). أحمد داؤد اوغلو قائد أم ظل Ahmed David Oglu, The Leader of or Shadow. *ترك برس*.

الحاج، س. (٢٠٢٠). فرص التقارب التركي الإسرائيلي وانعكاساته على القضية الفلسطينية *Opportunities for Turkish-Israeli Rapprochement and Its Repercussions on The Palestinian Issue*. ترك برس.

الصالح، م. (٢٠١٨). أثر السياسة الخارجية من منظور أحمد داؤد اوغلو *The Impact of Foreign Policy from Ahmed David Oglu's Perspective*. *مجلة الاستاذ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السادس*.

الطائي، ط. م. ذ. (د.ت). مستقبل الدور الإقليمي التركي ... الفرص والكوابح *The Future of The Turkish Regional Role... Opportunities and Constraints*. *مجلة دراسات إقليمية*، ١٢ (٣٥).

الطائي، ط. م. ذ. (٢٠١٩). إيران وتركيا ... دراسة مقارنة في الفكر الاستراتيجي تجاه الشرق الأوسط *Iran and Turkey...A Comparative Study in Strategic Thought Towards the Middle East*. *مجلة تكريت للعلوم السياسية*، ٢٠١٩ (١٦).

العربي الجديد. (٢٢ كانون الثاني ٢٠١٥). *بدون عنوان*. www.alaraby.co.uk .

العرداوي، خ. ع. (٢٠٢١). *التحديات الداخلية لعمق العراق الاستراتيجي* *Internal Challenges to Iraq's Strategic Depth*. مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية/ شبكة النباء للمعلوماتية.

المديني، ت. (أيلول ٢٠٢٢). *تركيا دولة محورية في الاستراتيجية الدولية والإقليمية Türkiye Is a Pivotal Country in The International and Regional Strategy*. عربي ٢١. المعرفة، م. (د.ت). *بدون عنوان*. www.Maref.org.

النعيمي، أ. ن. (٢٠١١). النظام السياسي في تركيا *The Political System in Türkiye*. دار زهران للنشر والتوزيع.

اوغلو، أ. د. (٢٠٠٦أ). *العالم الإسلامي في مهب التحولات الحضارية The Islamic World Is Blown Away by Civilizational Transformations*. ((ترجمة وتحرير ومراجعة) إ. ا. غانم). مكتبة الشروق الدولية.

اوغلو، أ. د. (٢٠٠٦ب). *الفلسفة السياسية Political Philosophy*((ترجمة) إ. بيومي). ((تقديم) م. عمارة). مكتبة الشروق الدولية.

اوغلو، أ. د. (٢٠١٠أ). العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية Strategic Depth, Türkiye's Position and it's Role in The International Arena. (مراجعة) ب. نافع وب. كوروغلو). (ترجمة) م. ج. ثلجي)، *مركز الجزيرة للدراسات*. الدار العربية للعلوم ناشرون.

اوغلو، أ. د. (٢٠ أيار ٢٠١٠ب). سياسة تركيا الخارجية الخالية من المشاكل Türkiye's Problem-Free Foreign Policy. *مجلة فورين بوليسي*.

حميد، أ. ح. (٢٠١٦). من الأمن الحدودي إلى الأمن القومي: التغيير في السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد ٢٠١٦ *From Border Security to National Security: The Change in Turkish Foreign Policy Towards the Middle East After 2016*. جامعة ميسان، كلية العلوم السياسية.

خزار، ف. م. (د.ت). اتجاهات السياسة الخارجية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية وانعكاساتها على العلاقات التركية – الخليجية Turkish Foreign Policy Trends During the Era of The Justice and Development Party and Their Repercussions on Turkish-Gulf Relations. *مجلة العلوم السياسية*. جامعة تكريت.

خشيب، ج. (٨ أيار ٢٠٢٣). قراءة في كتاب العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في السياسة الدولية *A Reading in the Book: Strategic Depth: Türkiye's Position and it's Role in the International Politics*. مركز ادراك للدراسات والاستشارات. www.idraksy.net .

خيري، س.، و عبدالله، أ. ح. (٢٠١٦). موقف حزب العدالة والتنمية من الصراع العربي الإسرائيلي وأثره على العلاقات التركية – الإسرائيلية من ٢٠٠٢–٢٠١٠ The Justice and Development Party's Position on The Arab-Israeli Conflict and Its Impact on Turkish-Israeli Relations From 2002 - 2010. *مجلة تكريت للعلوم السياسية*، ٣ (٥).

سبيتان، س. ذ. (٢٠١٢). تركيا في عهد رجب طيب اردوغان *Türkiye During the Era of Recep Tayyip Erdogan*. الجنادرية للنشر والتوزيع.

سليم، م. ا. (٢٠١٠). الخيارات الاستراتيجية للوطن العربي موقع تركيا منها في كتاب الحوار العربي التركي بين الماضي والحاضر *The Strategic Options for The Arab World, Türkiye's Position Among Them in The Book the Arab-Turkish Dialogue Between the Past and The Present*. مركز دراسات الوحدة العربية.

شرقي، ن. ج. (٢٠١٨). مرتكزات السياسة الخارجية التركية بعد انتهاء الحرب الباردة The Foundations of Turkish Foreign Policy After the End of The Cold War. *مجلة العلوم السياسية*، جامعة بغداد. ٥٤.

https://doi.org/10.30907/jj.v0i54.45

صحيفة القدس العربي. (٤ أيار ٢٠١٤). أردوغان يعرض معالجات المسألة الأرمنية *Erdogan Presents Solutions to The Armenian Issue*.

صحيفة حريت. (١١ تموز ٢٠١٥). إعادة الانتخابات Re-Election. *موقع واي باك مشين*.

صحيفة زمان اليوم. (٢ تشرين الأول٢٠١٥). داود أوغلو: اليونان فشلت في حماية حقوق الأقلية التركية *David Oglu: Greece Failed to Protect the Rights of The Turkish Minority*.

صحيفة صباح. (٦ أيلول ٢٠١٤). حكومة داؤد اوغلو تحصل على الثقة David Oglu's Government Gains Confidence. *موقع واي باك مشين*.

صحيفة مليت. (١٧ تشرين الأول ٢٠١٥). حكومة داؤد اوغلو الثالثة David Oglu's Third Government. *موقع واي باك مشين*.

عبدالجليل، ط. (٢٠١٣). العسكر والدستور في تركيا من القبضة الحديدية ... إلى دستور بلا عسكر *The Military and The Constitution in Türkiye: From the Iron Fist... To A Constitution Without a Military* ((إشراف) د. م. إبراهيم)، (ط ٢). دار نهضة مصر للنشر.

عقاد، أ. (٦ آب ٢٠٢٢). *بدون عنوان*. موقع سوريا. www.Syria.TV26/8/2022.

علوان، ب. ح.، و خضير، ش. أ. (٢٠٢٠). الهوية الإسلامية العابرة للحدود. السياسة الخارجية التركية في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية Transnational Islamic Identity. Turkish Foreign Policy Under the Justice and Development Party Government. *مجلة تكريت للعلوم السياسية*، ٢٠٢٠ (١٩).

علي، أ. ح. (٢٠١٦). الأزمة الداخلية في حزب العدالة والتنمية التركي *The Internal Crisis in The Turkish Justice and Development Party*. مركز البيان للدراسات والتخطيط.

عمر، أ. (٢٠١٨). *الموسوعة السياسية Political Encyclopedia*.

غرلمين، ر. ف.، واليسون، ا. (١٩٨٠). تركيا صعوبات وآفاق Türkiye Difficulties and Prospects. *دراسات استراتيجية، دراسة رقم ١٢* . المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

غول، م. ز. (٢٠٢٣). التجربة النهضوية ... كيف قاد حزب العدالة والتنمية تركيا إلى التقدم *The Renaissance Experience... How The Justice and Development Party Led Türkiye To Progress*. مركز إنماء للبحوث والدراسات.

فالك، ر. (٢٧ آب ٢٠١٤). رحلة النجاح لأحمد داؤد اوغلو *Ahmed David Oglu's Journey of Success*. www.Aljazeera.net27/8/2014 .

قايا، ب. ت. (٢٠٢٢). موقف اليونان ينتهك حقوق الأقلية التركية في تراقيا الغربية Greece's Position Violates the Rights of The Turkish Minority in Western Thrace. *في وكالة الاناضول*.

كامل، م. ع. (٢٠١٢). الاستراتيجية التركية الجديدة في المنطقة العربية The New Turkish Strategy in The Arab Region. *مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية*، ٣ (٢٢).

موقع الجزيرة نت. (٢٨ كانون الثاني ٢٠٢٣). *بدون عنوان*. www.Aljazeera.net.28/1/2023

موقع المستقلة العربية. (٢٠٢٣). بدون عنوان. www.independentarabi.com

موقع ويكيويك. (١٢ أيار ٢٠٢٣). *بدون عنوان*. www.wikiwic.com

نور الدين، م. (٢٦ نيسان ٢٠١٤). تركيا والمجازر الأرمنية Türkiye And the

Armenian Massacres. *صحيفة الشرق القطرية*.

وكالة رويترز. (٢ حزيران ٢٠٠٨). *بدون عنوان*. www.reuters.com

المصادر الأجنبية:

Birgun nethaber. (8 Augest 2011). ***Suriye meselesi bizim ic meselemizdir*****.**

CNN turk. (n.d). ***Sezgin Tamrikulu,ndan helallik aciklamasi*****.**

Davutoglu, A. (20 May 2010). Turkey,s Zero–Problems Foreign Police. ***Foreign Police Magazine*****.**

Davutoğlu, D. B., & Asırdır, üyeliği yarım. (2013). ***stratejik hedefimiz oldu ve böyle kalmaya devam edecek*****.**

Hurriyet Daily News. (2011). ***Davutoglu ziyarat oncesinde suriye den sert cikis*****. www.hurriyet.com.tv(7agustos2011).**

Internet Haber. (2014). ***No Title*****. www.internethaber.com.**